انتهى مطرف على صيغة المفعول من الطريف وهو الحديث من المال لان الوزن في الفاصلة
الثانية حديث وليس الوزن الذي كان في الفاصلة الاولى اه اطول وقال ع ق وانما
سمي مطرفا لانه خارج في التوغل في الحسن الى الطرف بخلاف غيره كذا قيل اولان ما وقع
به التوافق وهو الاتحاد بين الفاصلتين انما هو في الطرف وهو الحرف الاخير دون ما
يعم وهو الوزن اه اي الفاصلتان اي الكلمتان الاخيرتان من القرينتين
كما يدل له ما ياتي اه سم في الوزن قال في العروس ينبغي ان يكون المعتبر هنا
الوزن الشعري لا التصريفي اه يس والوزن الشعري مقابلة مطلق حركة
بمطلق حركة وان اختلف نوع الحركة كمقابلة ضمة بفتحة والوزن التصريفي مقابلة
حركة بنوع حركتها كمقابلة ضمة بمثلها نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله
وقارا الاية اي ما لكم لا تخافون لله عظمة اه منه يس والاطوار جمع طور كثور
اي وقد خلقكم مراتب اولا مركبات عناصر مركبات لتغذي الانسان ثم نطفا
ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشاكم خلقا اخر اه اطول مختلفان وزنا
اي لان ثاني الاول متحرك والثاني ثانيه ساكن اي وان لم يختلفا في الوزن اي
كما لم يختلفا في التقفية لان قوله قبله ان اختلفا في الوزن معناه مع الاتفاق في ال
التقفية اذ لا يشمل الاختلاف في التقفية ايضا بقرينة تعريف السجع حيث اعتبر
فيه التوافق في الحرف الاخير وح فلا يشمل قوله والا اما اذا اختلفا فيهما ولا اما اذا
اختلفا في الوزن فقط لانه نفاه ولا اما اذا اختلفا في التقفية فقط لانتفائها عن
السجع بمقتضى التعريف فينحصر المتوازي الذي هو من اقسام ذلك فيما
ذكر فيشكل قول الشارح الاتي وقد يختلف الوزن فقط اي في المتوازي
كما هو صريح عبارة المطول لان المتوازي لا يشمل ذلك كما تقرر ويجاب بان
الشارح لم يقصد ان ذلك داخل في كلام المص بل قصد الاستدراك عليه بان
هذه الاقسام خارجة من كلامه مع انها من المتوازي نعم هذا الجواب لا يناسب
عبارة المطول ولا يضرنا ذلك لاحتمال اه سم بتصرف فان كان ما في احدى القرينتين
سميت بذلك لانها تقارن الاخرى اي جميعه بدليل قوله او اكثره اي التوافق
الى تقفية للتقفية فترصيع اي فالسجع الكائن في الفاصلتين على هذه الطريقة
يسمى

يسمى ترصيعا تشبيها له بجعل احدى اللؤلؤتين في العقد في مقابلة الاخرى مثلها اه ع ق
وانظر لم عبر في هذا القسم بالمصدر اعني قوله ترصيع وفي القسمين الاخريين باسم المفعول
اعني قوله مطرف ومتواز ولعله للتفنن في التعبير تامل يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
ع ق شبه تذهيب السجع بمصاحبة جواهر الالفاظ بجعل الحلي مطبوعا بالجواهر فعبر
بهذه العبارة على طريق الاستعارة بالكناية اه والمناسب للمكنية ان يكون
المشبه الاسجاع تامل واضافة جواهر لما بعده من اضافة المشبه به للمشبه
وقوله ويقرع الاسماع اي شبه الاسماع بابواب تقرع بالاصابع لتفتح فعبر بها ذكر على
طريق الاستعارة بالكناية فلا يقابله الاجواب اه ما كان مثالا لما يكون
الخ اذ ليست الاوزان موافقة للاسجاع في الوزن بحسب لفظها الان وان كانت موا فقة
بحسب اصلها اذ اصلها اذات بوزن افعال لانه لا ينظر الى الاصل في مثل
ذلك وليست موافقة لها في التقفية اذ اخر تلك العين وهذه النون ويجوز ان
يكتفي بذلك في عدم التوافق وان كانت موافقة في الوزن بحسب الاصل اه سم
فمتواز اي فهذا النوع من السجع يسمى متوازيا لتوازي الفاصلتين
وزنا وتقفية دون رعاية غيرهما والتسمية يكفي فيها ادنى اعتبار اه ع ق
اي وان لم يكن الا اي بالنظر لما عدا الفاصلة اذ التوافق في الحرف الاخير
منها معتبر في مطلق السجع اه يس ولا اكثره يراد بالاكثر ما قابل الاقل
فيصدق بالمساوي كما في الاية فان النصف لم يوافق فصح التمثيل بالاية
نحو فيها سرر مرفوعة الاية السرر جمع سرير ومرفوعة عالية والاكواب
جمع كوب وهو كوز لا عروة له موضوعة اي على حافات العيون معدة للشرب
وقد يختلف الوزن فقط اه هذا من جملة ما دخل تحت النفي صادقة بثلاث
صور لان عدم الاتفاق في الوزن والتقفية صادق بالاختلاف فيهما او في احدهما
نحو والمرسلات الا ان المرسلات مع العاصفات متفقتان تقفية ولم يتفقا
وزنا وكل منهما نصف الفقرة كذا قيل وفيه نظر لان المعتبر من الوزن هنا
الوزن الشعري كما قيل لا الوزن النحوي وعليه فهما متوافقان اذ المتحرك
في مقابلة المتحرك والساكن في مقابلة الساكن وعدد الحروف المنطوق بها واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)